من الفخار إلى الفهد.. رحلة فنية تُبهج الطفولة

الأنيميشن الإيراني.. من بداياته الفنّية إلى رحلته العالمية

الوفاق/ أسبوع الطفل في إيران، يُقام هذا العام تحت شعار «الأطفال، بهجة الحياة»، وذلك في الفترة من ٧ إلى ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥ في جميع أنحاء إيران، وفي إطار فعاليات هذا الأسبوع الذي يشمل مهرجانات وعروضاً خاصة للأطفال، تبرز صناعة الأنيميشن الإيرانية كواحدة من أكثر المجالات الفنية تطوراً وتأثيراً في السنوات الأخيرة.

من بداياتها التاريخية إلى عروضها الدولية اليوم، أثبتت الرسوم المتحركة الإيرانية قدرتها على الجمع بين الإبداع، الرسالة، والجاذبية الجماهيرية، وبدأ أنيميشن «يوز» الإيراني عرضه تزامناً مع العام الدراسي الجديد في إيران، كما تم عرضه أمس الأربعاء بصورة مميزة للأطفال بمناسبة يوم الطفل. ففي هذا التقرير، نتطرق إلى بعض أفلام الرسوم المتحركة البارزة بإيران مع نظرة إلى تاريخ الأنيميشن في إيران.

من «شهر سوخته» إلى «الشاشة الفضية»

يعود تاريخ الأنيميشن في إيران إلى أواخر خمسينيات القرن العشرين، حين انضم فنانون كبار مثل نورالدين زرّين كلك وفرشيد مثقالي إلى هذا المجال. وفي عام ١٩٧١، تأسست «آسيفا إيران»، التي انضمت لاحقاً إلى «آسيفا العالمية»، ما أتاح للفنانين الإيرانيين الانفتاح على التجارب الدولية؛ لكن المفاجأة التاريخية تكمن في أن أول محاولة لتصوير الحركة في التاريخ تعود إلى إيران، حيث اكتُشفت قطعة فخارية في مدينة «شهر سوخته» تعود للعصر البرونزي، تحمل رسومات متكررة لغزال وشجرة، تُعدّ أول أنيميشن بصري في العالم، ما يضع إيران في قلب التاريخ البصري للحركة.

«يوز».. الفهد الذي عاد إلى هُويّته

يُعدّ فيلم «يوز» من أبرز إنتاجات الأنيميشن الإيرانية الحديثة، وهو ثمرة تعاون بين مركز أنيميشن سورة وشركة ويستاموديا، من تأليف وإخراج رضا ارجنغي، وإنتاج إحسان كاوه. بدأ عرضه في سبتمبر ٢٠٢٥، بالتزامن مع بداية العام الدراسي الجديد، ولاقى استقبالاً جماهيرياً واسعاً، حيث تجاوز عدد مشاهديه ١١٥ ألفاً خلال أسبوعين فقط، محققاً مبيعات قاربت ٩ مليارات تومان.

الفيلم يحكي قصة فهد إيراني يعيش حياة فاخرة في نيويورك؛ لكنه يشعر بالإغتراب عن جذوره وهويته الأصلية. هذا الشعور يدفعه إلى خوض رحلة مليئة بالتحديات والمواقف الكوميدية والدرامية، بحثاً عن وطنه وأصالته. الرحلة ليست جغرافية فحسب، بل روحية وثقافية، تعكس صراع الهوية والانتماء في عالم سريع التغير.

«الفتى الدلفيني».. من الخليج الفارسي إلى روسيا

فيلم «الفتى الدلفيني» من إخراج محمد خيرأنديش، يُعدّ من أنجح أفلام الأنيميشن الإيرانية على الإطلاق. شارك في إنتاجه فريق يتراوح عدده بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ شخص، واستغرق العمل عليه عامين. وقد حصل على لقب «أكثر فيلم سينمائي إيراني مبيعاً للأطفال والناشئة» في عام ٢٠٢٢، وحقق نجاحاً دولياً لافتاً.

تدور قصة الفيلم حول فتى صغير يعيش في أعماق البحر إلى جانب الدلافين؛ لكنه يشعر بالفضول تجاه العالم البشري. فيقرر الخروج إلى اليابسة، وهناك يواجه تحديات كبيرة في التكيف مع الحياة الجديدة، ويكتشف قيماً مثل الصداقة، الشجاعة، والبحث عن الذات. الفيلم يجمع بين الخيال والمغامرة، ويُقدّم تجربة بصرية ممتعة للأطفال.

دخلت صناعة الأنيميشن في إيران مرحلة واعدة، تجاوزت فيها إطار التلفزيون لتصل إلى السينما العالمية مع التركيز على الجودة العالية والإنفتاح

عُرض الفيلم في ٢٧٠٠ صالة سينما في روسيا، ونال جائزة «آرتك»، ومن المقرر عرضه في دول مثل كوريا الجنوبية، إسبانيا، تايوان، منغوليا، إندونيسيا، الصين، ودول الخليج الفارسي.

«الطفل الذكي».. نمر مازندران يخطف القلوب

فيلم «الطفل الذكي» يُعدّ من أكثر أفلام الأنيميشن الإيرانية جماهيرية، حيث استطاع أن يجذب الأطفال والبالغين على حد سواء، بفضل تصميم شخصياته الجذابة، وعلى رأسها شخصية «نمر مازندران» بصوت الفنان هومن حاجي عبداللهي. تدور القصة حول طفل ذكي يعيش في قرية صغيرة، ويواجه تحديات يومية تتطلب منه استخدام ذكائه ومهاراته لحل المشكلات. من خلال مغامراته، يتعلم الأطفال أهمية التفكير، التعاون، والاعتماد على النفس. وقد حطم الفيلم الرقم القياسي لأكثر أفلام الأنيميشن مبيعاً في إيران.

«فيل شاه»

تدور أحداثه حول فيل صغير يُدعى «شاه»، يعيش في غابة مليئة بالحيوانات، ويحلم بأن يصبح قائداً. يواجه تحديات في طريقه نحو القيادة، ويتعلم دروساً في المسؤولية، الصداقة، والعدالة. الفيلم جذب أكثر من ١,٣ مليون مشاهد، وحقق نجاحاً في لبنان، إلى جانب إطلاق لعبة إلكترونية ومنتجات تجارية مثل القرطاسية والدمى.

«لوبتو»

يُعرف بـ«عالم الألعاب الإيراني»، من إخراج عباس عسكري، وتدور قصته حول طفل يعيش في مدينة كرمان، ويكتشف مصنعاً سرياً للألعاب القديمة. من خلال مغامراته، يتعلم أهمية التراث، الإبداع، والعمل الجماعي. وحقق ارباحاً جيدة وشارك في مهرجانات دولية، ونال جوائز فنية وتقنية.

«بنيامين»

تدور القصة حول طفل يُدعى بنيامين يعيش في زمن قديم، ويخوض مغامرة لإنقاذ والدته من الأسر. خلال رحلته، يواجه أعداء ويكوّن صداقات، ويتعلم الشجاعة والتضحية. الفيلم من إنتاج فناني كاشان بقيادة محسن عنايتي، شارك في مهرجانات دولية، ونال جوائز في جامايكا ونيجيريا، وكرّم في مهرجان فجر السينمائي.

الرسوم المتحركة القصيرة.. بوابة الإبداع

لطالما كانت الأنيميشنات القصيرة وسيلة للتجريب الفني، ونافذة للمبدعين لاختبار أفكارهم. وقد ساهمت في انطلاق مسيرة العديد من الفنانين، وقد اتبع العديد من الفنانين الشباب هذا النهج لتحقيق أحلامهم، ويُؤمل أن يسهم ذلك في نمو صناعة الأنيميشن في إيران مستقبلاً.

بعد تجاوز مرحلة التأسيس، دخلت صناعة الأنيميشن في إيران مرحلة واعدة، تجاوزت فيها إطار التلفزيون لتصل إلى السينما العالمية مع التركيز على الجودة العالية والإنفتاح.

أخبار قصيرة

إقامة مهرجان «شادبوم» في طهران

الوفاق/ تنطلق الدورة الأولى من مهرجان «شادبوم» أي «أرض السرور» الشعبي في مصلّى طهران من ١٤ حتى ٢٤ أكتوبر، تحت شعار «الراية مرفوعة»، وبمحورية «الراية» كرمز للهوية والتلاحم الوطني.

يهدف المهرجان إلى ترسيخ مفاهيم الانتماء والاحترام الوطني لدى الأطفال والناشئة من خلال أنشطة ترفيهية وتفاعلية تشمل الألعاب، الورش، العروض المسرحية، والرُكَن التجاري للمنتجات الثقافية.

ويشمل المهرجان أربعة أقسام رئيسية، منها ألعاب حركية مثل «الراية مرفوعة» و«أمانة الراية»، وورش مهارية كالأوريغامي والبازل، إضافة إلى عروض فنية ورُكن خاص بشخصيات الأطفال المحبوبة. ويؤكد منظمو المهرجان أن الحدث موجه لجميع أطفال إيران، ويُقام بدعم شعبي ومؤسسات ثقافية مثل بلدية طهران ومصلى الإمام الخميني(رض).

إزاحة الستار عن كتاب «مدرسة نصر الله» في بانكوك

الوفاق/ أُقيم في مركز الدراسات الإسلامية في بانكوك حفل إزاحة الستار عن كتاب «مدرسة نصر الله»، بحضور نخبة من المفكرين المسلمين، أساتذة الجامعات التايلندية، وناشطين ثقافيين وطلابيّين.

يهدف الكتاب إلى تسليط الضوء على الأبعاد الفكرية والثقافية لمدرسة المقاومة الإسلامية، وتكريم شخصية السيد حسن نصر الله.

المستشار الثقافي الإيراني مهدي زارع وصف الكتاب بأنه نموذج حيّ يجمع بين الإيمان والعقل والعمل، ويُظهر كيف يمكن للمؤمن أن يتحول إلى رمز عالمي للحرية والكرامة.

كما أكد أن المقاومة في مدرسة نصر الله تتجاوز الطابع العسكري لتصبح ثقافة وبناء حضاري.

حداد عادل: الثقافة أساس العلاقات بين إيران وطاجيكستان

الوفاق/ أكد غلامعلي حداد عادل، بمناسبة إنتاج الفيلم السينمائي المشترك «ماهي در قلاب» أي «السمكة في السنارة»، أن العلاقات بين إيران وطاجيكستان تقوم على أساس ثقافي عميق، مشيراً إلى التفاهم اللغوي والفكري الكبير بين الشعبين. وأوضح أن التعاون الفني بين البلدين يشمل مجالات متعددة كالشعر، القصة، السينما، المسرح والموسيقى، داعياً المؤسسات الثقافية والفنية إلى دعم هذا التوجه.

من جهته أكد نظام الدين زاهدي، سفير طاجيكستان في إيران، أن هذا الفيلم السينمائي المشترك يُعد رمزاً للتفاهم والتعاون الثقافي بين البلدين، مشيراً إلى الجذور التاريخية والحضارية المشتركة التي تجمع الشعبين. الفيلم إنتاج مشترك بين إيران وطاجيكستان، من تأليف بختيار كريم اف وإخراج محي الدين مظفر، ويشارك فيه نخبة من الفنانين الطاجيك، ويروي الفيلم قصة رمزية عن الحرية والأمل، ويُعد خطوة أولى نحو مشاريع ثقافية وفنية مشتركة أوسع بين البلدين.

شيراز تستضيف فعاليات ثقافية وفنية تكريماً لرمز الشعر الفارسي

حافظ الشيرازي.. إرث روحي مشترك للبشرية

الوفاق/ أكد رئيس جمعية الآثار والمفاخر الثقافية الإيرانية، محمود شالويي، أن الشاعر الفارسي الكبير حافظ الشيرازي يُعدّ إرثاً معنوياً مشتركاً للبشرية، مشيراً إلى مكانته الرفيعة في الفضاء الأدبي والثقافي الإيراني والعالمي.

جاء ذلك خلال مراسم إزاحة الستار عن ملصق أسبوع تكريم حافظ الشيرازي، التي أُقيمت في قاعة المرايا التابعة للجمعية، بحضور عدد من المسؤولين الثقافيين، من بينهم محافظ فارس حسين علي أميري، ومدير الثقافة والإرشاد الإسلامي في المحافظة مهدي رنجبر، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والباحثين في الأدب الفارسي. وقال شالويي: «غزليات حافظ تُجسّد الحب والمعرفة والحقيقة، وقد ترددت أصداؤها لقرون في لغات وثقافات متعددة»، مضيفاً أن الجمعية اقترحت منذ عامين تخصيص «أسبوع تكريم» بدلاً من «يوم تكريم» لإعطاء هذه الشخصيات حقها الكامل. من جهته، أكد محافظ فارس على أهمية تقديم المفاخر الإيرانية كنماذج يُحتذى بها، مؤكداً أن الثقافة الإيرانية والإسلامية مترابطة بعمق، كما يتضح من كون حافظ حافظاً للقرآن الكريم، ومولانا مستشهداً بآياته في المثنوي. وفي إطار فعاليات أسبوع التكريم، أعلن مدير الثقافة والإرشاد الإسلامي في محافظة فارس عن تنظيم مجموعة من البرامج الثقافية والفنية في مدينة شيراز وفي أنحاء البلاد، من بينها: مسرحية «لسان الغيب» في مقبرة حافظ الشيرازي، معرض لفنون الخط والرسم حول أشعار حافظ، ورشة علمية في جامعة شيراز بإشراف الأستاذ حسام بور، وعرض أوبرا دُمى بعنوان «حافظ» من تأليف وإخراج بهروز غريب بور، وأُنتج عام ٢٠١٢ م، يتضمن موسيقى من تأليف أمير بورخلجي وصوت عليرضا قرباني، تم إعادة تصميم ديكور المسرح وتجديد الدُمى لتقديم رؤية جديدة لهذا العمل الفني، ويضم الفريق ٢٩ عضواً، ويُجسّد تفاعلاً بين الموسيقى والأدب والمسرح الإيراني، مستلهماً من أشعار حافظ. وتُقام هذه الفعاليات من ١٠ إلى ١٧ أكتوبر، بتنظيم مشترك بين محافظة فارس، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، جمعية الآثار والمفاخر الثقافية، ومنظمات ثقافية أخرى داخل إيران وخارجها.

في ختام فعاليات الدورة الأولى من المهرجان

قزوه: شعراء الفراشة أنشدوا من جراحهم

الوفاق/ اختُتمت فعاليات الدورة الأولى من المهرجان الدولي لشعر الفراشة في «حديقة الكتاب» بطهران، وسط حضور ثقافي مميز ومشاركة شعراء من ثماني دول، حيث عبّر المشاركون عن آلامهم ومعاناتهم من خلال قصائد مؤثرة خرجت من القلب، كما وصفها الشاعر الإيراني عليرضا قزوه، الأمين الأدبي للمهرجان.

وقال قزوه: «الشعراء المصابون بمرض الفراشة أنشدوا من جراحهم، وكانت القصائد التي وصلت إلى الأمانة قوية وصادقة لدرجة أن أحد الشعراء الذين سبق أن فازوا في مهرجانات عدة لم يُختَر ضمن الأعمال الفائزة هذه المرة».

وأضاف أن هذه التجربة كانت من أكثر المهام الأدبية التي يعتز بها، مشيراً إلى أن الأعمال المختارة ستُنشر في كتاب خاص يوثق هذه اللحظة الإنسانية والفنية.

من جهته، تحدث حجة الإسلام حميدرضا هاشمي كلبايكاني، مؤسس ومدير مؤسسة «بيت EB» في إيران، عن التحديات التي تواجه مرضى الفراشة، وقال: «الشعر له لغة ناطقة، وقد عبّر عن الألم والمعاناة بشكل مؤثر، وله تأثير كبير في المجتمع».

وأضاف أن مرضى الفراشة ليسوا معاقين أو محدودين، بل هم فنانون يبدعون في مجالات الشعر والموسيقى والفنون اليدوية. وفي ختام المهرجان، دعا قزوه وزير الصحة ورئيس الجمهورية إلى زيارة «بيت EB» للتعرف عن قرب على أوضاع المرضى واحتياجاتهم، مؤكداً أن دعمهم واجب إنساني وثقافي.

معرض «١٢ يوماً إيران» يختتم فعالياته في طهران

الوفاق/ اختُتم معرض الصور الوثائقي «١٢ يوماً إيران» أكاديمية الفنون بطهران، بحضور شخصيات ثقافية وسياسية بارزة. المعرض وثّق الحرب الصهيونية المفروضة من خلال ٣٠٠ صورة مختارة من أصل ٣٠٠٠ مشاركة، ولاقى اهتماماً واسعاً محلياً ودولياً. الأمين العام لمجمع السلام الإسلامي داوود عامري أكد أن المعرض يُعد رمزاً للتضامن الوطني، وسيُعرض لاحقاً في ٤٠ دولة حول العالم. كما أكد المشاركون على دور الفن في نقل الرواية الإنسانية وتعزيز الهوية الثقافية، مؤكدين أن المقاومة الإيرانية كانت ثمرة الوحدة الوطنية والقيادة الحكيمة.